

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عن أبي زُقَيْبَةَ تَمِيمِ بْنِ أُوَيْسِ الدَّارِيِّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ (:الدِّينُ النَّصِيحَةُ " . قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ . رواه مسلم .

لِلنَّصِيحَةِ آدَابٌ وَشُرُوطٌ مِنْهَا :

- 1- أن تكون خالصة لوجه الله وهدفها إرضاء الله و حده
 - 2- لا تنصح بناء على شبهة أو ظن لم يثبت منه.
 - 3- البعد عن الجريح أو التائب أو إيذاء المشاعر.
 - 4- اختيار الوقت والمكان المناسب
 - 5- الحكمة والموعظة الحسنة واللين .
- هنالك آداباً خاصة بالنصح منها :**
- 1- عدم التكبر في قبول النصيحة .
 - 2- عدم الإصرار على الباطل.
 - 3- أخذ النصح من المسلم العاقل.
 - 4- التطبيق العملي للنصيحة.
 - 5- شكر الناصح.

النصيحة لله تتضمن أمرين:

- 1- إخلاص العبادة له.
- 2- الشهادة له بالوحدانية في ربوبيته وألوهيته، وأسمائه وصفاته.

النصيحة لكتابه تتضمن أموراً منها:

- 1- الذب عنه، بأن يذب الإنسان عنه تحريف المطليين .
- 2- تصديق خبره تصديقاً جازماً لا مرية فيه.

3- امتثال أوامره فما ورد في كتاب الله من أمر فامتثله، فإن لم تمتثل لم تكن ناصحاً له.

4- اجتناب ما نهي عنه، فإن لم تفعل لم تكن ناصحاً.

5- أن تؤمن بأن ما تضمنه من الأحكام هو خير الأحكام.

6- أن تؤمن بأن هذا القرآن كلام الله عز وجل حروفه ومعناه، تكلم به حقيقة.

النصيحة لرسوله تكون بأمور منها:

- 1- تجريد المتابعة له، وأن لا تتبع غيره.
- 2- الإيمان بأنه رسول الله حقاً، لم يكذب، ولم يكذب، فهو رسول صادق مصدوق.
- 3- أن تؤمن بكل ما أخبر به من الأخبار الماضية والحاضرة والمستقبلية.
- 4- أن تمتثل أمره. وأن تجتنب نهيهِ و أن تذب عن شريعته.
- 5- نصرته النبي صلى الله عليه وسلم إن كان حياً فمعهُ وإلى جانبه، وإن كان ميتاً فنصرة سنته صلى الله عليه وسلم.

النصيحة للعلماء تكون بأمور منها:

- 1- محبتهم، لأنك إذا لم تحب أحداً فإنك لن تتأسى به.
- 2- معونتهم ومساعدتهم في بيان الحق.
- 3- الذب عن أعراضهم،
- 4- أنك إذا رأيت منهم خطأ فلا تسكت وتقول: هذا أعلم مني، بل تناقش بأدب واحترام.
- 5- أن تدلهم على خير ما يكون في دعوة الناس.

النصيحة للأمرء تكون بأمور منها:

- 1- اعتقاد إمامتهم وإمرتهم، فمن لم يعتقد أنهم أمراء فإنه لم ينصح لهم .
- 2- نشر محاسنهم في الرعية، لأن ذلك يؤدي إلى محبة الناس لهم.
- 3- امتثال ما أمروا به وما نهوا عنه، إلا إذا كان في معصية الله عز وجل لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
- 4- ستر معائبهم مهما أمكن.

5- عدم الخروج عليهم، وعدم المنازعة لهم، ولم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في منابذتهم إلا كما قال: أن تروا أي رؤية عين، أو رؤية علم متيقنة. كُفراً بَوَاحاً أي واضحاً بيئاً. عِنْدَكُمْ فِيهِ مِنَ اللَّهِ بُرْهَانٌ أي دليل قاطع.

ثم إذا جاز الخروج عليهم بهذه الشروط فهل يعني ذلك أن يخرج عليهم؟ لأن هناك فرقاً بين جواز الخروج، وبين وجوب الخروج.

والجواب: لا نخرج حتى ولو رأينا كُفراً بواحاً عندنا فيه من الله برهان، إلا حيث يكون الخروج مصلحة، وليس من المصلحة أن تقوم فئسة قليلة سلاحها قليل في وجه دولة بقوتها وسلاحها، لأن هذا يترتب عليه إراقة الدماء واستحلال الحرام دون ارتفاع المخدور الذي انتقدوا به الأمراء، كما هو مشاهد من عهد خروج الخوارج في زمن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم إلى يومنا هذا، حيث يحصل من الشر والمفاسد ما لا يعلمه إلا رب العباد.

لكن بعض الناس تتوقد نار الغيرة في قلوبهم ثم يحدثون ما لا يحمد عقبا، وهذا غلط عظيم.

ثم إننا نقول: ما ميزان الكفر؟ فقد يرى البعض هذا كُفراً والبعض لا يراه كُفراً، ولهذا قيد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله كُفراً بَوَاحاً ليس فيه احتمال، كما لو رأيتَه يسجد للصنم، أو سمعته يسب الله، أو رسوله أو ما أشبه ذلك.

والنصح لعامة المسلمين تكون بأمور :

- 1- بأن تبدي لهم الحجة، وبشاشة الوجه.
- 2- إلقاء السلام .
- 3- النصيحة، والمساعدة ، وغير ذلك مما هو جالب للمصالح دافع للمفاسد. واعلم أن خطابك للواحد من العامة ليس كخطابك للواحد من الأمراء، وأن خطابك للمعانند ليس كخطابك للجاهل، فلكل مقام مقال، فانصح لعامة المسلمين ما استطعت.

الدِّينُ النَّصِيحَةُ



فوائد من أحاديث النبي

حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أخى الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .
تهدي ولا تناع الإصدار رقم (85)

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

مِمَّا يُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ:

- 1- صيغة الحديث تدل على أهمية الحديث .
- 2- ينشر الأخوة بين المجتمع الإسلامي حيث يقوم على التناصح وعدم الغش .
- 3- بين الحديث أن النصيحة في الدين عامة ولا تقتصر على بيان العيوب فقط .
- 4- شمل الحديث جميع ما يحيط بالشخص من علاقات : .
أولاً : مع ربه : وتشمل علاقته مع الله ومع رسوله صلى الله عليه وسلم
ثانياً : مع المخلوقين : وتشمل علاقته مع ولاة أمره ومع عامة المسلمين
- 5- النصيحة بالمفهوم الشرعي يجب أن تشمل جميع شؤون الحياة سواء العبادات أو العادات " لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولأئمة المسلمين وعامتهم " .
- 6- يوجب الصدق في تعامل المسلم مع ربه ، والصدق في تعامله مع المخلوقين .
- 7- يربي المسلم على إعطاء كل ذي حق حقه من غير أن يظغى جانب على آخر ، فحق لله وحق لرسوله وحق لولاة الأمور وحق لإخوانه من المسلمين .
- 8- يطرد الغش بجميع صورته ودقائق تفاصيله ، لأن هذا مقتضى النصيحة .
- 9- يورث المراقبة وهي من أجل أعمال القلوب ، حيث يجعل الشخص ناصحاً في حال سره لأنه يراقب الله سبحانه وتعالى ولهذا لن يغش ولو خلا عن الرقيب البشري .
- 10- الحديث في صياغته ترتيب الأولويات حيث بدأ بالأهم فالمهم " لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين ولعامتهم " .
- 11- يدل على أن المجتمع الإسلامي مجتمع متناصح فيما بينه ، سواء في معاملاته أو علاقاته وجميع شؤونه .
- 12- من أعظم النصيحة للمسلمين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن ترك المنكر غش يخالف النصيحة المأمور بها في الحديث .
- 13- أن الدين كله نصيحة، وأن النصيحة كلها من الدين .
- 14- تعلق النصيحة بالخمسة المذكورة .
- 15- حقيقة النصيحة القيام بما أوجب الله وما شرعه الله لما تتعلق به النصيحة مما ذكر في الحديث :
أ- فمن النصيحة لله: الإيمان به وتوحيده في ربوبيته وإلهيته وأسمائه وصفاته، وإخلاص الدين له .
ب- ومن النصيحة للقرآن: الإيمان به وتعظيمه والوقوف عند حدوده .
ج- ومن النصيحة للرسول - صلى الله عليه وسلم - : الإيمان به ومحبته واتباعه - عليه الصلاة والسلام - .
د- ومن النصيحة لأئمة المسلمين: السمع والطاعة لهم بالمعروف ومعرفة قدر العلماء والرجوع إليهم في معرفة أمور الدين .
هـ- ومن النصيحة لعموم المسلمين: محبة الخير لهم وتعليم جاهلهم وإرشاد ضالهم والإحسان إليهم وكف الأذى عنهم .
- 16- البدء بالأهم فالأهم .
- 17- التفصيل بيان من له النصيحة لبيان مراتبهم .
- 18- النص على حق القرآن وحق الرسول ﷺ وحق العباد وإن كانت داخلية في حق الله، فإن من النصيحة لله : الإيمان بكتابه ورسوله، وطاعته بطاعة رسوله ﷺ وفي حقوق عبادته .
- 19- أن الدين عبادة ومعاملة .
- 20- إنزال كل أحد من الناس منزلته .
- 21- تأكيد الكلام بالتكرار للاهتمام والإفهام، كما جاء في رواية الإمام أحمد (: الدين النصيحة " ثلاثاً . ")
- 22- الإشارة إلى أن المجتمع الإسلامي لا بد له من إمام، والإمامة قد تكون عامة، وقد تكون خاصة .
- 23- حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم، وأهم لن يدعوا شيئاً يحتاج الناس إلى فهمه إلا سألوا عنه .
- 23- حسن تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يذكر الشيء مجملاً ثم يفصّله، لقوله : الدِّينُ النَّصِيحَةُ . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .